Quarterly refereed journal for studies & research (Educational & Human Sciences) Vol.4 - No.25

ISSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X

FULL PAPER

The competencies of attracting attention among faculty members' students between monitoring reality and their impact on the level of academic achievement among students of the Faculty of Education, Blue Nile University.

كفايات جذب الانتباه لدى أعضاء هيئة التدريس بين رصد الواقع وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة النيل الأزرق

Prepared by

Assco.Prof.Dr.Ibrahim Mohammed Ali
Faculty of Education
Blue Nile University | Sudan
alihasabo090277@gmail.com

Abstract

The study aimed to identify the reality of using of attention-grabbing competencies by professors of Faculty of Education at Blue Nile University in teaching, and their impact on improving the level of academic achievement. The researcher followed the descriptive analytical method, interview and test in collecting information, and the sample consisted of(43) members of teaching staff, and(78) male and female students. The results revealed reality of professor's use of attention-grabbing talents with an average of(4.75), and with varying frequencies, reaching(10) times in one lecture, and the minimum (twice) in each lecture, and that the use of attention-grabbing competencies had an impact on improving the level of academic achievement among the subjects was (10.3). The researcher made recommendations, the most important of which are: conducting training courses for faculty members who have not previously taken courses in university teaching competencies, and more use of attention-grabbing competencies during lectures.

Keywords: competence, attention, academic achievement.

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام أساتذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق لكفايات جذب الانتباه في التدريس، وأثرها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمقابلة، والاختبار في جمع المعلومات، وتكونت العينة من(43) عضواً من هيئة التدريس، و(78) الطالباً والطالبةً. وقد كشفت النتائج عن واقع استخدام أساتذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق لكفايات جذب الانتباه بمتوسط(4,75)، وبتكرارات متفاوتة، بلغ أعلاها(10) مرات في المحاضرة الواحدة، وأدناها(مرتين) في كل محاضرة، وأن استخدام كفايات جذب الانتباه قد أثرت على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المفحوصين بنسبة(10,3). وقدم الباحث توصيات أهمها: إجراء دورات تدريبية لأعضاء التدريس الذين لم يسبق لهم دورات في كفايات التدريس الجامعي، والمزيد من استخدام كفايات جذب الانتباه أثناء المحاضرات.

الكلمات المفتاحية: الكفاية، الانتباه، التحصيل الدراسي.

المقدمة

تزدحم الحياة من حول الفرد بأصناف من المنبهات المختلفة، سواء كانت سمعية، أو بصرية، أو سمعية بصرية، وحتى جسم الإنسان نفسه يرسل إليه بين الفينة والأخرى كثير من الإشعارات، فهو تارة يشعر بألم الجوع، وتارة يشعر بالملل، أو بالرغبة إلى الحركة من مكان إلى آخر، وكذلك الحال بالنسبة لذهن الإنسان أيضاً يزدحم بالأفكار، ويمر من أمامه الكثير من المشاهدات؛ ومع ذلك لا يركز عقله إلا على ما يجذب انتباهه، وعلى هذا الأساس يهتم ببعض الأمور في لحظة معينة ويترك الأخرى، وكذلك الانتباه في المواقف التعليمية يتطلب تفريغ الأذهان من كل ما ليس له علاقة بالموضوع المراد دراسته، ومتابعة تدفق الأفكار والمفاهيم الأساسية المراد تعلمها، فعلى سبيل المثال إذا قال الأستاذ لطلابه انتبهوا أو ركزوا لما يأتي، فهو

يريد منهم الاستعداد لاستيعاب الآتي؛ لأنها خبرة أو مهارة تعليمية مهمة يراد تعلمها، فالانتباه في الموقف التعليمي هو استعداد حسي، وذهني، وتوجيه تركيزهما نحو برنامج تعليمي محدد يراد فهمه وإدراكه، والطالب الذي يريد أن يتعلم، لابد أن يكون منتبهاً إلى ذلك، فلا ينشغل بالمشتتات التي قد تبدو حوله أثناء الدرس، وأن يستحوذ موضوع المحاضرة على بؤرة اهتمامه، أما ما سواه فلا يلقي لها بالاً، وبالتالي يمكنه التفوق في تحصيله الدراسي. وعلى هذا الأساس "هناك مقولة: بأن النجاح هو محصلة(1%) من الذكاء والعبقرية، و(99%) من المثابرة والدافعية".[جابر وآخرون،2004،ص3]. والعكس من ذلك فقد لاحظ الباحث كثيراً من الحالات أثناء عمله بالتدريس أن هناك طلبة داخل القاعات الدراسية، إلا أنهم لا يعلمون شيئاً عما يقوله أو يفعله الأستاذ، ففي كثير من المحاضرات يقوم بتوجيه سؤال لطالب أو الطالبة يظن أنهم غير منتبهين، مثلاً ما هو الموضوع الذي يجري الناقش حوله الآن؟، فالإجابة إما بالقول الصريح أنه لا يدري، أو بالصمت؛ الأمر الذي يشير إلى أنهم غير منتبهين، ويعزو ذلك إلى أن كثيراً منهم ليس لديهم أدنى شعور بالمسؤولية، أو رغبة توقظ انتباههم، أو دوافع داخلية تحرك رغبتهم إلى التحصيل الدراسي، ومثل هؤلاء الطلبة من باب المسؤولية لا يمكن تركهم على ما هم عليه، لذا يرى الباحث أن أهم وسيلة للتأثير عليهم وتغيير وضعهم الأكاديمي؛ هو الإكثار من استخدام كفايات جذب الانتباه؛ لحثهم أو لفت انتباههم نحو الموضوعات الدراسية باستمرار، ومن هذا المنطلق يقوم الباحث بإجراء هذه الدراسة للكشف عن واقع استخدام أساتذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق لكفايات جذب الانتباه أثناء التدريس، وتسليط الضوء على أهمية استخدام هذه الكفايات لاستحواذ انتباه الطلبة؛ بغية تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

مشكلة الدراسة:

من أهم المشكلات التي تواجه الأساتذة خلال المواقف التعليمية، مشكلة جذب انتباه الطلبة طوال وقت الدرس، وكيفية المحافظة على تركيزهم؛ وحول ضرورة هذه المهمة، والتحديات التي تواجه الأساتذة في تحقيقها، فقد شبه زيتون[2006،ص365]، المعلمين بمخرجي الأفلام السينمائية، وأن "أكبر تحد يواجهه مخرجوا الأفلام(السينمائية، أو التلفزيونية)، هو كيفية شد انتباه المشاهد وجعله(يستمر) في مقعده طوال فترة العرض، يتابع كل لقطة على شاشة العرض ويسمع كل حوار يدور؛ ذلك لأن مبتغاهم هو ألا يمل المشاهد أو يكل، ومن ثم لا يسرح بفكره هنا أو هناك بعيداً عن الأحداث الدرامية للفلم، وفي سبيل ذلك نجدهم يوظفون فنيات معينة". ويرى الباحث أن المعلمين في شتى المراحل التعليمية أيضاً تواجههم تحديات كبيرة في سبيل جذب انتباه الطلبة طوال مدة الدرس، ولتحقيق ذلك المطلب يستخدمون كفايات تدريسية متعددة؛ وذلك أن عملية جذب انتباه الطلبة والمداومة عليه، تعد من الكفايات الأساسية في تحقيق الأهداف التعليمية، ولا يتوقع الباحث أن يكون هناك تفاعل جيد بين عناصر الموقف التعليمي(الأستاذ، المادة التعليمية، الطلبة،

البيئة الدراسية)، ومن ثم تحصيل دراسي مرتفع دون وجود طلاب منتبيهين لما يلقى على مسامعهم من أفكار ومفاهيم، وتبين الدراسات التي أجريت في هذا المجال، "أن من ينخرطون في الدراسة الجامعية، ثم لا يكملونها بسبب تدني التحصيل الأكاديمي، تقارب حوالي(20%) من إجمالي المقبولين في الجامعات، وتختلف هذه النسبة من دولة لأخرى، وجامعة لأخرى؛ ولكن المتوسط المذكور يعطي مؤشراً بأن بعض المقبولين لن يتمكنوا من إكمال الطريق على الرغم من أنهم مؤهلون لذلك".[جابر وآخرون،2006،ص3]، ويرى الباحث أن هناك عوامل ومؤثرات تحول دون إكمال الكثير من الطلاب للمرحلة الجامعية، لا تدخل فيها عوامل الفقر والظروف الأسرية، أو الذكاء، فالباحث بحسب المعايشة لاحظ أن هناك كثير من الطلبة ينحدرون من أسر فقيرة، لم تتمكن أسرهم من أن توفر لهم تكاليف الدراسة الجامعية؛ إلا أنهم يكملون دراستهم، ولذلك يرى الباحثون في مجال علم النفس التربوي أن "العوامل الأسرية(عدم استقرار الأسرة، المستوى الثقافي، المستوى الاقتصادي للأسر)، من أهم أسباب التأخر الدراسي في مراحل التعليم قبل الجامعة؛ وعلى الرغم من أهمية العوامل الأسرية وأثرها على التأخر الدراسي، إلا أن بالنسبة للمرحلة الجامعية قد يكون انخفاض المستوى الاقتصادي أو الثقافي للأسرة أحد الدوافع المهمة لدى بعض الطلبة للاجتهاد والنجاح؛ من أجل الارتقاء بالمستوى الاجتماعي لهم ولأسرهم، وتحقيق أهدافهم في الحياة؛ إن خصائص المرحلة العمرية لطلبة الجامعة، هي مرحلة الشباب يمكن أن تساعدهم على تحمل الصعاب، ومواجهة المشكلات التي تواجههم، وتحميهم من الفشل، فهم قادرون على تحمل مسؤولية دراستهم واستذكارهم لدروسهم، والتكيف الشخصي والاجتماعي؛ من أجل تحقيق أهدافهم وطموحاتهم".[سليمان،2005،ص93-94]، وحول أسباب التأخر الدراسي لبعض الطلاب يرى سليمان[2005، ص96] أن من أسباب فشل بعض الطلاب في المرحلة الجامعية، "ينبهر بعض الطلاب بالجامعة(فليس هناك رقيب ولا عتيد إلا الله سبحانه وتعالى والطالب نفسه، ولديهم الحرية الكافية لحضور المحاضرات، أو عدم الحضور)، ويقضون أوقات الدراسة خارج قاعات المحاضرات، سواء داخل الجامعة أو خارجها بصحبة أصدقاء السوء، وتكون النتيجة هي التأخر الدراسي". وهذا هو ما يشاهده الباحث، فبعض الطلبة يتأخرون كثيراً عن زمن المحاضرة، وحتى الحاضرين منهم أغلبهم ما بين سارح بعيداً بعقله، وما بين مشغول بهاتفه، وبالرغم من أن هناك عوامل كثيرة قد تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى الكثير من الطلبة، يرى الباحث أن عدم استخدام كفايات جذب الانتباه قد يكون له دور كبير في ذلك، من خلال الأساتذة الذين لهم القدرة على استخدامها، هم الأكثر توفيقاً في تحسن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلابهم؛ وعلى هذا الأساس يقوم بإجراء هذه الدراسة للوقوف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة النيل الأزرق لكفايات جذب الانتباه، والتعرف على أثر استخدامها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

أسئلة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة للإجابة عن ثلاث أسئلة أساسية، هي كما يلي:

1. ما واقع استخدام أساتذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق لكفايات جذب الانتباه أثناء التدريس؟
2. ما أهم كفايات جذب الاتنباه لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة النيل الأزرق؟
3. ما أثر استخدام كفايات جذب الانتباه على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على واقع استخدام أساتذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق لكفايات جذب الانتباه أثناء التدريس.
2. التعرف على أهم كفايات جذب الاتنباه التي يستخدمها أساتذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق.
3. التعرف على أثر استخدام كفايات جذب الانتباه في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق.

أهمية الدراسة:

إضافة إلى تسليط الضوء على أهمية استخدام كفايات جذب الانتباه في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في:

1. الكشف عن واقع استخدام أساتذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق لكفايات جذب الانتباه في التدريس.
2. يمكن أن تسفر النتائج عن أهم كفايات جذب الاتنباه التي يستخدمها أساتذة الكلية أثناء التدريس.
3. يمكن أن توضح نتائج الدراسة أثر استخدام كفايات جذب الانتباه في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق.

حدود الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية:** يدور موضوع الدراسة حول واقع استخدام أستاذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق لكفايات جذب الانتباه وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة النيل الأزرق.
2. **الحدود المكانية:** جامعة النيل الأزرق. كلية التربية. السودان.
3. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2024 .

تعريف مصطلحات الدراسة:

1. **الكفاية:** مجموعة متكاملة من المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي تمكن الفرد من تأدية أنشطة مهنية محددة بفاعلية وفقاً لمعايير الأداء المتوقعة للوظيفة.[نباري،2016،ص4].
2. **الانتباه:** هو مستوى خاص من التيقظ؛ إنه المستوى التيقظي الأمثل الذي يتيح تحقيق أداء تعليمي أفضل.[زيتون،2006،ص365].
3. **الانتباه:** هو القدرة على التعامل مع كميات محدودة من المعلومات منتقاه من كم هائل من المعلومات التي تزودنا بها الحواس أو الذاكرة.[العتوم،2014،ص75].
4. **التحصيل الدراسي،** هو: المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تعلمها التلميذ في المدرسة، ضمن حدود ما يضمه المنهج المدرسي تحقيقاً للأهداف الموضوعة له.[السيد2021،ص8].

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظـــــري:

الكفاية في التدريس: لقد ارتبط التأهيل المهني للمدرس على الصعيد العالمي بظهور مفهوم"المهننة" ابتداء من عقد ثمانينات القرن العشرين، وهو مفهوم ديناميكي تبنته حركة ظهرت في أمريكا الشمالية، لتنتشر في أوربا وباقي العالم، يروم الارتقاء بالأداء المهني للمدرس إلى أعلى درجات الاتقان، بعد أن أثبتت البحوث التربوية، أن التدريس الفعال رهين بالدرجة الأولى بشخصية المدرس، وكفايات التدريس التي يتمتع بها؛ وتتحقق هذه المهننة عبر التأهيل المهني للمدرس وتمكنه من كفايات مهنية محددة وفقاً للمجلس العالمي لمعايير التدريب والأداء والتدريس.[نباري،2016،ص4]. ويشار للكفايات بأنها قدرة المعلم على أداء مهامه التعليمية بمستوى أداء معين، يتضمن تحسين الناتج التعليمي المطلوب ... وتؤدي الكفاية إلى تغيير في الأداء نحو الأفضل، وتحقيق نتائج مرغوب فيها في المتعلم.[تقرير واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي،2017،ص16]، وبحسب خبرة الباحث تعد كفايات جذب الانتباه ضمن كفايات تنفيذ الدرس التي تبدأ بالتهيئة، وتنتهي بالاغلاق، والتي في جملتها تهدف إلى تحسين مستوى الفهم لدى المتعلمين؛ لذا لابد من استخدامها بين الفينة والأخرى أثناء المحاضرات؛ فبالإضافة للأمور التي أصبحت نمطية في انصراف الطلبة عن الدرس؛ هناك ظروف حرب تأثر بها كافة شرائح المجتمع السوداني منذ العام 2023، ويمثل الطلبة أكبر الشرائح المتأثرة بهذه الحرب من عدة وجوه، سواء كانت (اقتصادية، أو اجتماعية، أو أمنية)، مثال لذلك: أثناء ما يقوم الباحث بالتدريس لطلبة أحد الفصول الدراسية، فجأة انفجرت أحد الطالبات بالبكاء لوفاة أحد أقربائها في مناطق الحرب، وأخذت هاتفها وخرجت، فتأثر لها الجميع؛ وعلى ذلك فقد ذكر

راجح[1999،ص155 – 157] أن "كثيراً ما يرجع تشتت الانتباه إلى عوامل نفسية، كعدم ميل الطالب إلى المادة، وبالتالي عدم اهتمامه بها، أو انشغال فكره وإغرامه الشديد بأمور أخرى، رياضية أو اجتماعية، أو عائلية، أو إسرافه في التأمل الذاتي واجترار المتاعب والآلام، أو لأنه يشكو لأمر ما من مشاعر أليمة بالنقص أو الذنب أو القلق أو الاضطهاد". فمع مثل هذه الظروف التي يمر بها البلاد، ومع استمرار الدراسة في بعض الجامعات؛ يصبح استخدام كفايات جذب الانتباه واجب لتركيز عقول الطلبة إلى ما يطرح عليهم داخل القاعات الدراسية؛ بإعتبارها برامج إعداد مهني تخصصي، ويجب عليهم فهمها وإدراكها جيداً؛ حتى يتحسن مستوى تحصيلهم الدراسي في هذه البرامج، انطلاقاً من المبدأ القائل: "لابد مما ليس منه بد".

الانتباه والتدريس:

الانتباه هو الأساس الذي ينبني عليه الإدراك في عملية التعلم؛ وبما أنه الأساس الذي يقوم عليه الفهم والإدراك؛ يرى الباحث أنه واجب على الأساتذة مراعاة انتباه الطلبة أثناء التدريس لهم، "فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب". والانتباه في أحد تعريفاته "هو عملية معرفية تنطوي على التركيز على مثير معين بين عدة مثيرات تستقبلها الحواس[العتوم وآخرون،2014،ص327]، والانتباه هو: مجموعة الإجراءات المتخذة من قبل المعلم أثناء الموقف التعليمي، بغرض إثارة الطلبة لكافة خطوات سير الدرس التي يقوم المعلم بشرحها، حتى يتمكنوا من فهم محتوى الدرس، والتعبير عنه كتابة أو لفظاً، بحسب الأهداف المرسومة له[عطيف،2018،ص2]. ويرى الباحث أن هذه التعريفات تجعل من الانتباه مصدر من مصادر المعرفه؛ فالحصول على المعرفة لايتم إلا به؛ وذلك لارتباطه بالعمليات المعرفية العقلية من فهم وإدراك وتحليل وتركيب وتقييم ثم إصدار الحكم. ومن الأمور المهمة في عملية جذب الانتباه هي كاريزمية المعلم وقوة تأثيره الشخصي، وفاعليته المؤثرة على أذهان الطلاب، فالانتباه هو المسؤول الأول عن توجيه القدرات العقلية نحو إدراك واستيعاب المعارف والمهارات والقيم التي تعرض خلال المواقف التعليمية، والانتباه في المواقف التعليمية يكون انتقائياً؛ حيث ينصب تركير المتعلم على الأفكار الأساسية التي يجب أن يتعلمها، ويترك ما عداها من الأفكار الأخرى، لذا كثيراً ما يحث المعلمون الطلبة على الانتباه لكل فكرة أساسية تعرض عليهم أثناء سير الدرس؛ وذلك أن التدريس الفعال يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، وهذا بدوره يستوجب أن يكون المتعلم فاعلاً فيها، ولا يمكن أن يكون كذلك إلا إذا كان منتبهاً لكل مجريات الموقف التعليمي ومتتبعاً له بعقل واعي. والأستاذ الجامعي يمثل ضابط الإيقاع في هذه العملية، فهو المسؤول عن تهيئة الأجواء الملائمة للتعليم والتعلم داخل القاعات الدراسية وخارجها، وهو الذي يحرك دوافع التعلم لدى الطلابه؛ لذا يرى التربويون أنه من المهم أن يمتلك الكفايات التدريسية التي من شأنها أن تثير دوافع الطلبة وتجذب انتباههم إلى متابعة موضوعات المحاضرة التي تعرض عليهم. فكفايات جذب الانتباه التي يستخدمها

الأستاذ هي بمثابة حبل الوصل الذي يربط بينه وبين الطلاب، فمن خلالها يحدث اتصال وتواصل أكاديمي مباشر، فاعل ومثمر، وغير ممل، وبالتالي يتمكن من طرد كافة عوامل تشتت الانتباه، السرحان والشرود الذهني لدى الطلبة أثناء المحاضرات، ومن ثم تكون التنيجة تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وهو المطلوب.

أنواع الانتباه:

يعد الانتباه أحد العمليات المعرفية العليا، وهو المدخل الذي يتم من خلاله تحديد هوية المعلومات وتنقيتها قبل دخولها إلى عالم الذاكرة، بحيث تسمح للمعلومات المطلوبة أن تمر، وتمنع المعلومات غير المطلوبة؛ بل وتجعل الفرد في حالة يقظة للتعامل مع المثيرات والمواقف المختلفة المحيطة به، ومن ثم فإنه يزيد من قدرته على التواصل والتفاعل مع الآخرين والبيئة المحطية. تظهر أهمية الدور الذي تلعبه القدرة على الانتباه من خلال الدور المهم الذي يقوم به في التفاعل والاستجابة للأحداث المثيرة المختلفة".[متولي، 2015،ص109]، ويقسم علماء النفس والتربية الانتباه وفقاً لتركيزه على مثير معين وإهمال مثير معين إلى أربعة أنواع لخصها العتوم وآخرون[2014،ص327] فيما يلي:

1. الانتباه الإرادي الانتقائي: يعد هذا النوع من الانتباه إرادياً، حيث يحاول الفرد تركيز انتباهه على مثير واحد من بين عدة مثيرات، ويحدث هذا الانتباه انتقائياً، بسبب محدودية الطاقة العقلية للفرد، ومحدودية سعة التخزين وسرعة معالجة المعلومات؛ لذلك يتطلب هذا الانتباه طاقةً وجهداً كبيرين من الفرد؛ لأن عوامل الانتباه قد لا تكون بدرجة عالية.
2. الانتباه اللا إرادي القسري: ويعد هذا النوع من الانتباه لا إرادياً وقسرياً، حيث يركز الفرد انتباهه على مثير يفرض نفسه على الفرد بطريقة قسرية، ودون بذل جهد عال للاختيار بين المثيرات، لدرجة يصبح فيها الانتباه وكأنه لا شعوري، وغير انتقائي، حيث يعزل فيها الفرد نفسه بالكامل خارج إطار المثير الذي يشد انتباه الفرد.
3. الانتباه الانتقائي التلقائي: وهو الانتباه لمثير يشبع حاجات الفرد ودوافعه الذاتية، حيث يركز الفرد انتابهه إلى مثير واحد من بين عدة مثيرات بيسر وبدون جهد وطاقة عقلية عالية.
4. الانتباه التوقعي: وهو الانتباه لمثير يتوقع حدوثه في موعد محدد، مثل الانتباه لموعد نشرة الأخبار أو مباراة كرة القدم، أو الانتباه لمثير مزعج يتوقع حدوثه بعد سماعك عنه من مصدر معين.

وإن مفهوم الانتقائية في الانتباه كما يراه الباحث يشير إلى تمكن المتعلم من اختيار معلومات وأفكار ومفاهيم محددة، وتدوينها أثناء المحاضرة، وترك ما عداها من المعلومات الأخرى، والانتباه الذي يقصده الباحث في هذه الدراسة، هو الانتباه الإرادي الإنتقائي، الذي يحاول فيه الطالب إرادياً تركيز قواه العقلية على الأفكار الأساسية التي ترد في ثنايا المحاضرة من بين عدة أفكار، بغرض إدراكها واستيعابها كخبرات تعليمية تدخل ضمن برامج إعداده المهني أو الأكاديمي، وحول الانتباه الانتقائي والحصول على المعارف، يلاحظ أن الباحثين دائماً يتركز بالهم وجل اهتمامهم في البحث على معلومات بعينها بين المصادر والمراجع، وخلال هذه العملية يمرون بمعلومات وأفكار ومفاهيم كثيرة ومفيدة جداً بالنسبة لهم، لكنهم لا يهتمون بها رغم فائدتها؛ وذلك لأنها ليست المطلوبة في ذات الوقت، مما يشير إلى ارتباط الانتباه الانتقائي بالمواقف التعليمية ارتباطاً وثيقاً؛ ولذلك فإن "أعضاء الهيئة التدريسية بما لهم من أدوار في تحكيم المناهج، وبوصفهم معلمين، ومنتجين للمعرفة، ومواطنين".[كيزار وآخرون،2010،ص305]، يركزون على هذا النوع؛ لأن انتباه الطالب الإرادي أقوى من الانتباه اللا إرادي والقسري، والانتقائي التلقائي أو التوقعي، لتوقفه على قوة وعزيمة الطالب نفسه بالاستمرار في الانتباه والتركيز مع موضوع المحاضرة، بدافع الحصول على الفهم الجيد لعناصرها؛ إلا أن هذا النوع من الانتباه لا يتوافر لدى الغالبية العظمى من الطلبة؛ لأنه يتوقف على الهمة العالية للطالب؛ الشيء الذي يجعل استخدام كفايات جذب الانتباه أمر ضروري لتركيز الطلبة مع مجريات المحاضرة، بالإضافة إلى ذلك أن عصر التكنولوجيا الذي يمر به العالم اليوم مثلما له إفرازت إيجابية في مجالات التعليم والتعلم، أيضاً له إفرازات سلبية في هذه المجالات، فهذه الوسائط التكنولوجية، وشبكات التواصل الاجتماعي، وبرامجها المختلفة وآليات استخدامها المدعومة بالأساليب والمحفزات التي تجذب انتباه الشباب الجامعي وتستحوذ على عقولهم في متابعة برامجها دون كلل أو ملل، قد استحال معها استخدام الطرق والأساليب التقليدية في التدريس، مما جعل عملية استخدام الأستاذ الجامعي لكفايات جذب الانتباه أكثر أهمية مما مضى، خاصة في الكليات الجامعية التي تفتقر إلى الكثير من مقومات التدريس الحديثة، كالسبورة التفاعلية، وأدوات استخدام التعليم المدمج، وغير ذلك من معينات التدريس الحديثة. فالانتباه هو التهيئة الذهنية واستعداد القدرات العقلية لإنتقاء الأفكار والمفاهيم الأساسية التي يدور حولها موضوع المحاضرة، يقول أحد علماء النفس: الاهتمام انتباه كامن، والانتباه اهتمام ناشط، ومن ثم تعين على المدرس .. الذي يريد الإبقاء على انتباه سامعيه، أن يثير اهتمامهم أول الأمر، بالموضوع ثم يمضي في

عرضه.[راجح،1999،ص196]؛ لذا يرى الباحث أن اهتمام أعضاء هيئة التدريس بكفايات جذب الانتباه؛ تعد الركيزة الأساسية في ترقية الأداء.

أهمية جذب الانتباه في التدريس:

لخص شبر وآخرون[2005،ص153] أهمية جذب انتباه الطلاب إلى موضوعات المحاضرة فيما يلي:

1. تؤدي إلى إثارة وتنمية دافعية الطلبة للتعلم الفعال، حيث إن الدافعية تعد شرطاً أساسياً من شروط التعلم الفعال. فهي تجعل التعلم شيئاً هاماً للطلاب، وأكثر نشاطاً وإنتاجاً، ويتم ذلك من خلال استخدام المعلم الأسلوب أو الأساليب المناسبة لإستثارة دافعية الطلبة داخل الفصل.
2. تعمل على تركيز انتباه الطلاب على المادة التعليمية الجديدة كوسيلة لضمان اندماجهم في الأنشطة الصفية.
3. تؤدي إلى إيجاد إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات التي سوف يتضمنها الدرس، ويتحقق ذلك من خلال إعطاء الطلبة فكرة عن أهداف الدرس ومحتواه، حيث يؤدي ذلك إلى مساعدتهم على فهم الدرس وتحقيق أهدافه.
4. تساعد على توفير الاستمرارية في العملية التعليمية التعلمية من خلال ربط موضوع الدرس بما سبق أن تعلمه الطالب.
5. تساعد في التعامل مع جميع الطلبة، بالرغم من الفروق الفردية فيما بينهم، من خلال الأساليب المتنوعة التي تلبي مثل هذه الفروق.
6. تساعد المعلم على أن ينوع الأنشطة التعليمية التي يستخدمها داخل وخارج الفصل، كالانتقال من المحاضرة إلى المناقشة، إلى العمل الجماعي مع الطلاب، إلى استخدام الصور والرسوم، واستخدام أساليب التفاعل اللفظي وغير اللفظي المتنوعة، ورسم الخرائط الجغرافية والتاريخية، وضر ب الأمثلة، وعمل بعض العروض التوجيهية، إلى غير ذلك من الأساليب المتنوعة، بما لا يجعل المعلم يحس بالملل من تكرار نفسه كل يوم وكل حصة بنفس الأسلوب.
7. تسهم في اشباع حاجات معينة لدى بعض الطلبة، فعندما يستخدم المعلم مثلاً مراجعة المعلومات السابقة، كأسلوب التهيئة، قد يستفيد بعض الطلبة في تثبيت معلوماتهم، أو قد يصحح بعض الطلبة معلوماتهم، أو قد تزداد ثقة بعض الطلاب بأنفسهم، أو قد تؤدي إلى ربط الدروس ببعضها، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

العوامل التي تؤثر على الانتباه:

يرى علماء النفس والتربية أن هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر على انتباه الطالب أثناء إنتقائه للمعلومات من خلال المحاضرة، وهذه العوامل قسموها إلى عوامل خارجية وداخلية، وهذه المؤثرات يلخصها العتوم وآخرون[2014،ص328] في الآتي:

1. **العوامل الخارجية:** وهي مجموعة من العوامل المتعلقة بطبيعة المثيرات الحسية المراد الانتباه إليها، وتتضمن العوامل التالية:

أ. شدة المثير: إن المثيرات ذات الشدة المرتفعة، من حيث اللون والصوت، والحركة والمفاجئة، تجذب انتباه الفرد أكثر من المثيرات ذات الشدة المنخفضة، أو المتوقعة، أو الثابتة.

ب. حداثة المثير: المثيرات الجديدة وغير المألوفة تجذب انتباه الفرد أكثر من المثيرات المألوفة؛ لذلك فالمعلم الخبير هو الذي ينوع في أساليب وطرق تدريسه لجذب انتباه الفرد.

ج. تغير المثير: المثيرات المتغيرة(غير النمطية) من حيث اللون والشدة والسرعة تنجح في انتباه الفرد مقارنتة بالمثيرات الثابتة.

2. **العوامل الداخلية:** وهي العوامل المتعلقة بالفرد نفسه، وأهمها:

أ. الاهتمامات والميول والقيم: فالمثيرات ذات الصلة باهتمامات وميول وقيم الفرد تجذب انتباه الفرد أكثر من المثيرات التي ليست لها صلة باهتمامات وميول الفرد.

ب. مستوى الدافعية: يتفق معظم منظري التعلم على أن المستويات المعتدلة من الاستثارة والدافعية الداخلية تحقق أعلى مستوى من التعلم، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على انتباه الفرد، فالمستويات المعتدلة من الاستثارة والدافعية الداخلية تضمن أفضل مستوى من الانتباه. كما وأن عدم توفير الاستثارة، والاستثارة المرتفعة، جداً يحدان من القدرة على الانتباه الجيد.

ج. سمات الشخصية: تشير العديد من الدراسات إلى أن الفرد المنبسط والذكي وصاحب نمط(ب) من الشخصية، أكثر قدرة على تركيز انتباهه مقارنة بالفرد المنطوي والقلق والأقل ذكاء، وصاحب النمط(أ) في الشخصية.

مستوى التحصيل الدراسي والانتباه:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التربوية التي يحصل عليها الطلابة بعد مرورهم بالخبرات التعليمية داخل القاعات الدراسية أو خارجها، والتي تهدف إلى تأهيلهم مهنياً واجتماعياً.[حسبو،2022،ص6]، و"الانتباه من حيث معناه العام هو حالة تركيز العقل حول موضوع معين،

وهو بهذا المعني العام عملية وظيفية".[صالح،1951،ص382]. ويرى الباحث أن الانتباه في البرنامج التعليمي، يعني تركيز عقل الطالب على فكرة معينة بصورة انتقائية من بين عدة أفكار ترد في المحاضرة أثناء السرد أو الشرح، فهو في المحاضرة يسمع صوت المحاضر وينظر إلى حركاته وسكناته، وربما يسمع إلى أصوات أو ضوضاء تأتيه من خارج قاعة الدرس، يضاف إلى ذلك مؤثرات البيئة الدراسية(حرارة، أو برودة جو القاعة الدراسية، المقاعد الدراسية غير المريحة)؛ إلا أنه وبالرغم من كل ذلك يجمع قواه العقلية والجسمية للتركيز على الأفكار المهمة التي يدور حولها موضوعات المحاضرة، فالمعلومات والأفكار والمفاهيم التي يتعلمها الطلاب بمشاركة الحواس والعقل يكون زمن بقاؤها في الذاكرة أطول؛ تقول القاعدة النفسية"ما نُسي شيء اشتركت في حفظه حاستان فأكثر". إضافة إلى ذلك يرى الباحث أن عملية توصيل الأفكار الأساسية والخبرات العملية إلى أذهان الطلبة في العصر التكنولوجي، والتطورات التقنية الجاذبة للشباب، تتطلب من الأساتذة امتلاك الكفايات الأساسية التي من شأنها أن تعمل على جذب انتباه الطلبة نحو متابعة سير الدرس، فهو أثناء المحاضرة يمكنه جذب انتباه الطلبة بأساليب مختلفة: كطرح الأسئلة، واستخدام أساليب التركيز اللفظية وغير اللفظية، أو أن يرتب الموضوعات، فيقول: أولاً، وثانياً، وثالثاً، أو تكليف بعضهم بإعداد موضوع وعرضه للمناقشة والمحاورة، ويرى خبراء التربية يمكن أن يكون ذلك في أي جزء من أجزاء المحاضرة؛ الأمر الذي يخلق قابلية واستعداد عند الطلبة للمشاركة والانتباه للأفكار الأساسية وتدوينها، ومناقشة الأستاذ في بعض جوانبها، وطرح الأسئلة في بعض الجوانب الأخرى، وهكذا تتحسن مستوى تحصيلهم الدراسي.

وبحسب تجربة الباحث أن الذين يقومون بالتدريس للمجموعات الكبيرة التي تفوق المائتين طالب وطالبة، يواجهون مشكلات كبيرة في كيفية طرد الملل والسرحان خارج موضوعات المحاضرة لكثير من الطلبة، فطريقة المحاضرة التي يستخدمها الأساتذة، هي طريقة تدريسية لا يمكن الاستغناء عنها في التعليم الجامعي، وخاصة في القاعات الدراسية ذات الأعداد لكبيرة، حيث تساعد الأساتذة في نقل أكبر قدر من المعارف خلال وقت وجيز وبطريقة منظمة ومتسلسلة، إلا أنها لم تعد تجذب انتباه الطلاب داخل القاعات الدراسية؛ وذلك أن هناك برامج ترفيهية خارج قاعات الدراسة، أصبحت جاذبة لهم أكثر من البرامج التعليمية؛ فالمراقب للعملية التعليمية يشاهد الطلاب داخل قاعات الدرس، إلا أنهم في الحقيقة ليسوا كذلك، فهم في قاعات الدراسة يسرحون بعقولهم وكل حواسهم بعيداً عما يدور في المواقف التعليمية؛ وذلك أن جل اهتمامهم يتركز حول البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية المختلفة، أيضاً يرى الباحث أن هروب الطلبة بعقولهم أو شرود أذهانهم، أو سرحانهم عما يدور في القاعات التدريسية، يعود في جانب منه إلى أن البيئة التعليمية غير مساعدة، فالقاعات الدراسية غير مكيفة، والمقاعد التي يجلس عليها الطلاب غير مريحة، فضلاً عن ذلك إرتفاع درجات الحرارة، وانقطاع التيار الكهربائ المستمر، ففي كل هذه الأحوال يصبح من الضرورة بمكان

على أعضاء هيئة التدريس استخدام الكفايات التي من شأنها أن تجذب انتباه الطلاب أثناء المحاضرة، ومن ثم الحفاظ عليه، حتى يتمكنوا من طرد الملل والسرحان الذي يقف حجر عثرة أمام تعلم الطلاب؛ وبحسب اطلاع الباحث يموج الأدب التربوي بالكثير من الكفايات التدريسية التي يستخدمها الأساتذة للاستحواذ على انتباه الطلاب نحو موضوعات المحاضرة، ويلخص زيتون.[2009،ص371] هذه الكفايات في الآتي:

1. يعمل على أن يفهم طلابه ما يتعلمونه، إذ يؤمن بمبدأ التدريس من أجل الفهم، وفي سبيل ذلك يستخدم أدوات الشرح(الأمثلة، التشبيهات، الوسائل التعليمية) بكفاءة، وكذا يستخدم الأسئلة التي تقود الطلاب إلى فهم ما يتعلموه.
2. يوظف الأساليب التدريسية المختلفة لتشويق الطلاب، أثناء تعليم الطلاب نقاط المحتوى –كأن – يطرح الأسئلة التحفيزية، الطرائف، حكي القصص، عرض الأحداث الجارية، الأنشطة الاستقصائية، أو الاستكشافية... وكذا التمثيل ولعب الأدوار ، والألعاب التعليمية، وإثارة خيال الطلاب. وغيرها من أساليب التشويق.
3. يظهر حماساً أثناء التدريس"المعلم المتحمس ينقل عادة روح الحماس إلى طلابه، وعندما يتحمس الإنسان لشيء، فإنه ينتبه لما يقال عنه عادة".
4. ينظر إلى الطلاب دوماً أثناء التدريس بشكل يتم فيه التواصل، أو التلاقي البصري بينه وبينهم، ويتجنب قدر الاستطاعة إدارة ظهره عنهم، أو النظر فقط إلى السبورة.
5. ينوع من موقعه في حجرة الدراسة، فلا يظل طوال الوقت جالساً، أو واقفاً في مكان واحد؛ وهذا التنوع في حركة المعلم لا يتم بشكل عشوائي، وإنما يتم بمقتضيات الموقف التدريسي، فإذا كان المعلم يشرح شيئاً، فيقف في مواجهة الطلاب بحيث تكون السبورة على اليسار حتى يتسنى له الكتابة عليها، وملاحظة الطلاب في ذلك الوقت، وكذا الحال طرح الأسئلة، وعندما يريد تشجيع طالب معين فإنه يتحرك نحوه... كما يمكن للمعلم أن يلجأ إلى التحركات الجسمية الفجائية، أو التوقف عن الحركة بسرعة بغية جذب الانتباه.
6. ينوع من الإشارات/الإيماءات الجسدية(حركة اليدين، الذراعين، الرأس، الوجه، العينين، الشفتين...إلخ) – حيث – "تعد الإشارات أو الإيماءات الجسدية إحدى صور الاتصال غير اللفظي، ويتم عن طريقها إرسال رسائل غير لفظية من فرد إلى آخر أو آخرين؛ ومن ثم تعد هذه الإشارات أو الإيماءات، إحدى أساليب جذب الانتباه ونقل المعاني".
7. يغير نبرات الصوت وشدته ونوعيته حسب مقتضيات الموقف التعليمي، فيضخم صوته، أو يرخمه، ويرفعه ويخفضه، ويجعله مفعماً بالمشاعر والأحاسيس، حيث لا يسير على وتيرة واحدة، كما يحرص

على إخراج الحروف من مخارجها الحقيقية، وعلى أن يتحدث بسرعة مناسبة(120 – 130 كلمة في الدقيقة).

8. يسكت عن الكلام فجأة للحظات بسيطة(في حدود 3 ثوان) إذا ما لاحظ أن الطلاب غير منتبهين له لسبب أو لآخر، أو إذا أراد مزيداً من انتباه طلابه.
9. يستخدم أساليب التركيز لتوجيه انتباه الطلاب لنقطة معينة محل التدريس حتى يلاحظوها ويتفحصوها، وهذه الأساليب هي:

- التركيز اللفظي: ويتم ذلك من خلال التركيز على كلمات أو جملة معينة، أو من خلال توجيه عبارات محددة توجه أنظار الطلاب إلى شيء محدد، ومن هذه العبارات: أنظروا إلى الرسم التوضيحي هذا، استمعوا بعناية لكيفية نطق هذا المصطلح، لاحظوا هذه الصورة، أربطوا بين ما قلنا عن(كذا) و(كذا)، لاحظوا التركيب بين(كذا) و(كذا).
- التركيز الإشاري: ويتم عن طريق توجيه انتباه الطلاب إلى نقطة معينة باستعمال الإشارات(الإيماءات) الجسدية: إشارة باليد، أو بكلتا اليدين، أو الرأس، إصبع السبابة أو الجسم، أو الضرب على السبورة، أو النقر عليها.

التركيز اللفظي الإشاري: وفيه يشترك التركيز اللفظي مع التركيز الإشاري؛ كأن يشير المعلم– بالمؤشر إلى مرتفعات جبل مرة في الخريطة السودانية – ويقول: لاحظوا أين تقع – مرتفعات جبل مرة – ويعد أسلوب التفكير اللفظي الإشاري أكثر فاعلية من الأسلوبين الآخرين.

10 .يوظف الأسئلة بشكل جيد، لجذب انتباه طلابه، ومن الأساليب المستخدمة في هذا الصدد:

- طرح أسئلة فجائية لغير المنتبهين.
- طرح أسئلة من حين لآخر لتحديد فهم الطلاب لما تعلموه.
- تنويع مستويات الأسئلة المطروحة.
- استخدام الأسئلة السابرة.

11. ينوع من الأنشطة الصفية خلال الدرس، كأن تكون كتابية، وشفوية، وعملية، تتم في المقعد أو على السبورة، وأثناء جلوس الطلبة ووقوفهم في مقاعدهم، أو أمام مقدمة الصف.
12. ينوع من أنماط الاتصال أثناء الدرس، فمرة نجده يستخدم الاتصال ذا الاتجاه الواحد؛ وهو ما يحدث عندما هو يتحدث لطلاب الفصل، ومرة يستخدم الاتصال ذا الاتجاهين، عندما يتناقش مع أحد طلابه، ومرة يستخدم الاتصال المتعدد عندما يتناقش طلاب الفصل معه، ومع بعضهم في ذات الوقت.

13. ينوع من أشكال استقبال الطلاب للمعلومات أثناء الدرس، فلا يركز فقط على استقبالهم للمعلومات عن طريق حاسة السمع؛ بل يحرص أيضاً على أن يكون استقبالهم للمعلومات عن طريق حاسة البصر، فضلاً عن الحواس الأخرى(اللمس، الشم، التذوق) إذا كان الموقف التعليمي يقتضي ذلك.
14. يحرص على مبدأ "عدم الخروج عن النص" أثناء سير الدرس قدر الاستطاعة، بمعنى أنه لا يميل إلى الاستطراد في أحاديث جانبية بعيداً عن موضوع الدرس، ويبتعد عن الحشو اللغوي.
15. يستخدم أسماء الطلاب أثناء التدريس بغية لفت انتباههم؛ فإذا كان يشرح مثلاً شيئاً عن(البصمات) فإنه يقول لو نظرت إلى أحد أصابعك يا – سلوى، أو يا أحمد – بعدسة مكبرة لوجدت مجموعة من الخطوط المتعرجة المتداخلة فيما بينها.

يستخدم الفكاهة(المزح) بإعتدال، أي دون إفراط مخل في الدرس من حين لآخر متى ما توافرت الظروف المناسبة لذلك.

وقد لخص الطناوي[2013،ص150]، أهم كفايات جذب الانتباه في الآتي:

1. إثارة فضول المتعلمين وحب الاستطلاع لديهم من خلال طرح الأسئلة المثيرة للتفكير، أو عرض بعض المواقف الغامضة التي تحتاج من الطلاب السعي والتفكير لإزالة غموضها، أو لفت انتباه المتعلمين إلى التناقضات والخلل في بعض المعلومات؛ مما يجعلهم يشعرون بالحاجة إلى معلومات مكملة لما لديهم لتفسير هذا التناقض.
2. التأكيد على أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلمين اليومية، واحتياجهم له في حل المشكلات والقضايا المجتمعية التي قد يعاني منها مجتمعهم، أو الحاجة إلى معرفة التطبيقات العملية لموضوع الدرس والتي يمكن الاستفادة منها في الحياة اليومية.
3. التأكيد على أهمية موضوع الدرس بالنسبة للمقرر الدراسي، وأهميته كذلك بالنسبة للمقررات الأخرى، فعلى سبيل المثال إذا أشار المعلم إلى أهمية فهم موضوع الدرس لفهم الموضوعات الأخرى المتضمنة في نفس الوحدة، حيث أنها تعتمد عليه وعلى الأسس المتضمنة فيه؛ فإن ذلك سيثير دافعية المتعلمين ويحفزهم للاهتمام بموضوع الدرس.

الدراسات السابقة

1. دراسة دليلة، والزهراء(2022) هدفت إلى تحديد العلاقة بين اضطراب الانتباه بفرط الحركة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي، واتعبت الباحثتان المنهج الوصفي، والاستبيان لجمع المعلومات الميدانية، وتكونت العينة من(40) تلميذاً وتلميذةً، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية

دالة إحصائياً بين درجة اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

2. دراسة لطفي(2022)، هدفت التعرف على اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة لدى طلبة الجامعة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من(240) طالباً وطالبة، واستخدمت مقياس اضطراب قصور الانتباه، وفرط الحركة، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط دال إحصائياً على أعراض اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة لدى طلبة الجامعة، بنسبة مئوية بلغت(60,58).
3. دراسة المجممي(2019)، هدفت التعرف على طبيعة مستوى دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار والعلاقة بينهما لدى طلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية، واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقاييس الدافعية والإنجاز في جمع المعلومات الميدانية، وتكونت عينة الدراسة من(345) طالباً، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي، والطلاب منخفضي التحصيل الدراسي، لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي.
4. دراسة أحمد(2013)، هدفت التعرف على أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلاب، وتكونت عينة الدراسة من(156) مدرساً ومدرسةً، و(367) طالباً وطالبة، وتم بناء استبيان لجمع المعلومات المديانية، وتوصلت النتائج إلى اتفاق المدرسين والطلبة على أن انتشار الهاتف المحمول، ووسائل اللهو والترفيه، وكثرة مشتتات الانتباه، وعدم وجود محفزات لإثارة ذكاء الطلبة من الأسباب المباشرة في تدن مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.
5. دراسة جديد(2005)، هدفت الكشف عن العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه، والتحصيل الدراسي في كافة المقررات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واختبار الشطب لجمع المعلومات الميدانية، وتكونت عينة الدراسة من(506) تلميذاً، وتوصلت إلى نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباط بين مستويات تركيز الانتباه لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتحصيلهم الدراسي في كافة المقررات، وأنه كل ما ارتفع مستوى تركيز الانتباه ارتفع مستوى التحصيل الدراسي في كافة المقررات.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة، لاحظ الباحث أنها من الناحية التاريخية بعضها حديثة نسبياً، فقد أجريت في العام(2022). ومن حيث الأهداف، فأغلبها ركزت على فرط الحركة والانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ومن حيث المنهج فقد استخدمت المنهج الوصفى التحليلي والارتباطي، ومن جهة الأدوات التي استخدمت في جمع المعلومات، فقد تنوعت بين الاستبانة، ومقاييس الأداء، والاختبارات التجريبية، أما بالنسبة للعينة، أيضاً هناك تفاوت فى أحجامها، فقد بلغ أعلاها(523) كما في دراسة أحمد، وأدناها(40) كما في دراسة دليلة. ويلاحظ الباحث من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وجود علاقة وثيقة بين الانتباه والتحصيل الدراسي في كافة المراحل الدراسية المختلفة، ويعزو الباحث هذا النجاح إلى الأثر الإيجابي الذي يحدثه الانتباه في تحسين مستوى الطلاب. أما من حيث الاتفاق والاختلاف بينها وبين دراسة الباحث الحالية، فمن حيث الأهداف، فقد اتفقت معها في أن تلك الدراسات تبحث عن أثر الانتباه على التحصيل الدراسي، واختلفت معها في أن دراسة الباحث الحالية تسعى للوقوف على واقع استخدام أساتذة الكلية لكفايات جذب الانتباه، وكذلك في الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات، فدراسة الباحث اتفقت معها في أداة الاختبار ، واختلفت عنها في استخدامها "المقابلة" كأداة لجمع المعلومات. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في اتباع الإجراءات الصحيحة، واختيار المنهجية المناسبة لدراسته.

إجراءات الدراسة:

1. **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة؛ وذلك لأنه "يحلل البيانات وينظمها بصورة كمية، أو كيفية، واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها".[الدليمي،2016،ص98].
2. **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، ومن طلبة الفصل الدراسي الثامن أساس بكلية التربية جامعة النيل الأزرق، للعام الدراسي(2024)، حيث بلغ العدد الكلي للمجتمع من أعضاء هيئة التدريس عدد(71) عضواً، والجدولان رقم(1،2) التاليان يوضحان خصائص مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، ومن الطلبة.

3. جدول رقم(1) خصائص مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس

النوع			عينة أعضاء هيئة التدريس بحسب الأقسام والدرجات العلمية													الدرجة العلمية			
ذكور	إناث	علوم	علم نفس	دراسات	لغة عربية	لغة	جغرافيا	تاريخ	رياضيات	كيمياء	فيزياء	أحياء	مكتبات	نشاط	محاضر	مساعد	مشارك	أستاذ
44	27	4	5	8	8	6	5	5	8	8	4	3	4	2	25	27	13	1

باستقراء الجدول رقم(1) يلاحظ أن عدد أعضاء هيئة التدريس من الذكور(44) عضواً، وعدد الإناث(27) عضوةً، موزعين على خمسة عشر قسماً، هي: العلوم التربوية، علم النفس التربوي، والدراسات الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الجغرافيا، التاريخ، الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، الأحياء، المكتبات، النشاط المدرسي.

جدول رقم(2) خصائص مجتمع الدراسة من الطلاب.

تخصص عربي+ دراسات إسلامية		تخصص عربي+جغرافيا		تخصص عربي+تاريخ		تخصص إنجليزي+جغرافيا		تخصص إنجليزي+تاريخ		تخصص علوم+رياضيات	
عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد الإناث
1	34	5	30	8	28	3	18	6	6	2	19
الجملة										160طالباً وطالبةً	

في الجدول رقم(2) يلاحظ أن العدد الكلي لمجتمع الدراسة من طلاب الفصل الدراسي الثامن أساس، قد بلغ(160) طالباً وطالبةً، عدد الذكور(25)، وعدد الإناث(135)، موزعين على(6) تخصصات، مزدوجة، هي: اللغة العربية+الدراسات الإسلامية، اللغة العربية+الجغرافيا، اللغة العربية+التاريخ، اللغة الإنجليزية+الجغرافيا، اللغة الإنجليزية+التاريخ، العلوم+الرياضيات.

3. **عينة الدراسة:** تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، والعينة القصدية يتم اختيارها :"عندما لا يتمكن الباحث من اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي، لأي سبب من الأسباب التي يراها مقنعة له، أو أنه يرغب في الحصول على عينة ذات مواصفات وخصائص محددة، فإنه يقصد أفراداً معينين من مجتمع البحث".(الدليمي،2016،ص91)، ونسبة لعدم استباب الأحوال الأمنية في أغلب ولايات السودان، بسبب الحرب التي تدور فيه منذ 15أبريل 2023، لم يتمكن الكثير من الأساتذة والطلبة الوصول إلى جامعاتهم، وكلية التربية جامعة النيل الأزرق أيضاً تأثر أساتذتها وطلبتها الذين هم من

الولايات الأخرى بظروف الحرب وإغلاق الطرقات؛ ولذلك تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، والطلبة الذين تمكنوا من الحضور للعام الدراسي(2024)، وقد بلغ حجم عينة الأساتذة(43) أستاذاً، وأستاذةً، عدد الذكور(30)، وعدد الإناث(13)، وبلغ حجم عينة الدراسة من طلبة الفصل الدراسي الثامن أساس(78) طالباً وطالبةً، عدد الطلاب(4) طالباً، وعدد الطالبات(74) طالبةً. ليصبح مجموع عينة الدراسة الحالية(121) مفحوصاً.

4. **أدوات الدراسة:** لجمع البيانات الميدانية، استخدام الباحث أداتين:(المقابلة، والاختبار) حيث قام بتصميم استمارة مقابلة مقيدة، موجهة للأساتذة تكونت من(3) أسئلةً. علماً بأن المقابلة في أحد تعريفاتها هي"استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء أو اتجاهات أو مشاعر أو دوافع أو سلوك"[عسكر، وآخرون، 1998،ص197].

عرض النتائج ومناقشتها:

الطريقة التي اتبعها الباحث في عرض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها، هو أن يقوم بعرض نص السؤال والجدول الذي يحتوي على نتائج السؤال المطروح، ومن ثم مناقشة وتفسير النتائج كما يلي: ما واقع استخدام أساتذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق لكفايات جذب الانتباه أثناء التدريس؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء مقابلة مع عدد(43) عضواً من هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الأزرق، والجدول رقم(3)يوضح استخدامهم لتلك الكفايات وتكراراتها ونسبها المئوية وترتيبها من أكثر إلى أقل استخداماً.

جدول رقم(3)تكرار استخدام أعضاء هئية التدريس لكفايات جذب الانتباه ونسبها وترتيبها

عدد المستخدمين	مرات الاستخدام في المحاضرة الواحدة	النسبة المئوية	الترتيب
3	10	26,3	1
1	7	18,4	2
2	6	15,8	3
6	5	13,2	4
3	4	10,5	5

12	3	7,9	6
15	2	5,3	7
1	1	0,0	8
المجموع 43	38	97,4	
متوسط استخدام الأساتذة لكفايات جذب الانتباه خلال الأسبوع الدراسي			4,75

باستقراء الجدول رقم(3) يلاحظ أن أعلى استخدام لكفايات جذب الانتباه، هي(10) مرات في المحاضرة الواحدة، وقد بلغت نسبتها المئوية(26,3)، ويستخدمها عدد(3) أعضاء فقط من جملة العينة البالغ قدرها(43) عضواً من هيئة التدريس بالكلية، وقد احتل المرتبة الأولى. يليه الذين يستخدمون هذه الكفايات عدد(7) مرات أثناء كل محاضرة، في المرتبة الثانية من حيث كثرة الاستخدام، بنسبة مئوية(18,4)، ويستخدمها (عضواً واحداً) فقط من جملة العينة البالغ قدرها(43) عضواً، ثم الذين يستخدمونها(6) مرات جاء في المرتبة الثالثة، بنسبة مئوية(15,8)، وعدد المستخدمين(عضوين) فقط، وجاء الذين يستخدمونها(5) مرات خلال كل محاضرة في المرتبة الرابعة، بنسبة مئوية(13,2)، وعدد المستخدمين(6) أعضاء، ثم الذين يستخدمونها(4)مرات أثناء كل محاضرة، إحتل الترتيب الخامس، بنسبة مئوية(10,5)، وعدد المستخدمين(3) أعضاء، وجاء التكرار(3) مرات أثناء كل محاضرة، في المرتبة السادسة بنسبة مئوية(7,9)، ويستخدمها عدد(12) عضواً، وجاء التكرار (مرتين) في المحاضرة الواحدة وهو الأكثر استخداماً، في المرتبة السابعة، بنسبة مئوية(5,3)، ويستخدمها عدد(15) عضواً، ثم التكرار (مرة واحدة) أثناء كل محاضرة، في الترتيب الثامن، بنسبة مئوية(0,0)، ويستخدمها(عضواً واحداً). وبهذا يرى الباحث أن هذه النتيجة قد أجابت عن السؤال الأول لهذه الدراسة؛ وذلك بأنها قد كشفت عن واقع استخدام أساتذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق لكفايات جذب الانتباه بمتوسط(4,75)، وبتكرارات متفاوتة، فقد أشارت النتائج إلى أن أعلى استخدام لهذه الكفايات بمعدل(10) مرات في المحاضرة الواحدة، إلا أن عدد مستخدميها والبالغ عددهم(3) أعضاء فقط قليل جداً، مقارنة بمن يستخدمونها(مرتين) في كل محاضرة، والذي بلغ عددهم(15) عضواً، وكذلك بمن يستخدمونها ثلاث مرات في المحاضرة الواحدة، والذي بلغ عددهم(12) عضواً من جملة المفحوصين البالغ عددهم(43) عضواً، كما يشير متوسط الاستخدام المذكور إلى قلة استخدام الأستاذة لهذه الكفايات، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأغلبية من الأساتذة بالكلية لا يهتمون في تدريسهم باستخدام هذه الكفايات، سواء كان من أجل لفت انتباه الطلاب غير المنتبهين أصلاً، أو للتركيز حول أهم الأفكار التي تتضمنها المحاضرة. أما حول موضوعية استخدام هذه الكفايات أثناء المحاضرات؛ فقد توصلت الكثير من الدراسات

إلى وجود العديد من الملهيات والصوارف العديدة التي تصرف انتباه معظم الطلاب عن متابعة سير الدرس، من بينها دراسة أحمد[2013]، التي توصلت نتائجها إلى اتفاق المدرسين والطلبة على أن انتشار الهاتف المحمول، ووسائل اللهو والترفيه، وكثرة مشتتات الانتباه، وعدم وجود محفزات لإثارة ذكاء الطلبة؛ من الأسباب المباشرة في تدن مستوى تحصيلهم الدراسي، وكذلك دراسة لطفي[2022]، التي توصلت نتائجها إلى وجود مستوى دال إحصائياً بنسبة مئوية بلغت(60,58) على أعراض اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة لدى طلبة الجامعة؛ الأمر الذي يشير إلى ضرورة الإكثار من استخدام كفايات جذب الانتباه أثناء المحاضرات.

وقد جاء في تقرير التنمية الإنسانية العربية المكتب العربي الإقليمي للدول العربية للعام[2002،ص6]، أن "دراسة شملت 192 بلداً – خلصت – إلى أن رأس المال البشري والاجتماعي يساهم بما لا يقل عن 64% من أداء النمو، وفي المقابل يساهم رأس المال المادي"الآلات والمبانى الأساسية" بنسبة 16% من النمو". ويرى الباحث أن التعليم الذي يؤثر على الانتاجية، ويحسن الرفاه للبشرية بتلك النسبة المذكورة، يحتاج إلى جهد ومثابرة من الطرفين الفاعلين في البرنامج التعليمي: الأستاذ، والطالب، فالأستاذ يجتهد في ألا يكون هنالك طالب متأخر دراسياً، ويجتهد في استخدام كفايات جذب الانتباه بشدة، بغية إلحاق كل طالب متأخر دراسياً برفاقه في المستويات المتقدمة. أيضاً يجب على الطالب أن يجتهد في أداء واجباته التدراسية، وأن يشعر بالمسؤولية، وأن يعلم أنه جزء أساسي من رأس المال البشري الذي يشارك في نمو بلده، وأن يعلم أنه لا يكون مع أولئك المساهمين إلا بالتحصيل الدراسي الجيد الذي عماده الانتباه، والعقل الواعي.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثاني والذي نصه: ما أهم كفايات جذب الانتباه لدى أساتذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء مقابلة مع عدد(43) عضواً من هيئة التدريس بالكلية، والجدول رقم(4) يوضح أهم الكفايات التي يمتلكونها، وتكراراتها، ونسبها المئوية.

جدول رقم(4) أهم كفايات جذب الانتباه لدى أعضاء هيئة التدريس وتكراراتها ونسبها المئوية.

الكفاية	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
التركيز اللفظي	22	20,8	1
الفكاهة	16	15,1	2

استخدام أسماء الطلاب	11	10,4	3
الأسئلة	11	10,4	4
الصمت الفجائي	8	7,5	5
استخدام الوسيلة.	6	5,7	6
الرتبط بالبيئة والأحداث الجارية	5	4,7	7
النظر المستديم	5	4,7	8
تغيير نبرات الصوت	4	3,8	9
التركيز الإشاري	4	3,8	10
أساليب التشويق:	4	3,8	11
النصوص الشعرية	4	3,8	12
مشاركة الطلاب	3	2,8	13
التحفيز	3	2,8	14
المجموع	106	100,1	

بالرجوع إلى الجدول رقم(4) يلاحظ أن أكثر كفايات جذب الانتباه استخداماً هي كفايات التركيز اللفظي، فقد جاءت في المرتبة الأولى، حيث بلغ تكرارها(22) مرة، بنسبة مئوية(20,8)، وقد تمثل أهمها في: انتبهوا لهذا الموضوع مهم جداً، ركزوا معي، لاحظوا، هذه الفكرة مهمة، يليها الفكاهة في المرتبة الثانية، وقد بلغ تكرارها(16) مرة، بنسبة مئوية(15,1)، وتمثلت أهمها في: النكة، الطرفة، والحكاية القصيرة، ثم جاء استخدام الأسماء، والأسئلة في المرتبة الثالثة، بتكرار (11) مرة لكلٍ، ونسبتهما المئوية بلغت(10,4)، وتمثلت أهم استخدامات الأسماء في: خلي بالك يا فلان، انتبه يا فلان، لو لاحظتما يا فلان وفلان، وهل ركزتما بالكم معنا يا ....و...، وهذا الموضوع مهم فانتبه له يا فلان، بينما تمثلت استخدامات الأسئلة في توجيه سؤال أو أسئلة فجائية للطالب، أو الطلاب غير المتبهين، أو توجيه أسئلة بعد تدريس كل فقرة للتحقق عن مدى فهم الطلاب، ثم جاءت كفاية الصمت عن الكلام برهة من الزمن لجذب الانتباه في المرتبة الرابعة، بتكرار (8) مرات، ونسبة مئوية(7,5)، وجاءت كفاية استخدام الوسيلة التعليمية في الترتيب الخامس،

بتكرار (6) مرات، وبلغت نسبتها المئوية(5,7)، ثم جاءت على ذات النسق المتسلسل: كفايات الربط بالبيئة، والأحداث الجارية، والنظرة المستديمة تجاه الطلاب، والتغيير، والتركيز الإشاري، وأساليب التشويق المختلفة، والتي تمثلت في: ربط الموضوع الدراسي بحاجيات الطلاب، والتنظيم الجيد للمادة الدراسية، واستخدام الروايات الشعبية التي ترتبط بالثقافة المحلية، وربط المعارف القبلية بالبعدية أثناء الشرح، وتقديم الخبرات التعليمية بشكل يشعر الطلاب بأهميتها الوظيفية لهم، وغيرها من أساليب التشويق، ثم جاءت كفايات استخدام النصوص الشعرية، ومشاركة الطلاب، والتحفيز والذي تركز استخدامته على الجوانب المعنوية، وقد تمثلت في عبارات: ممتاز، سؤالك مهم، انت من الطلاب المشاركين دوماً.

مما تقدم يرى الباحث أن هذه الدراسة قد أجابت عن سؤالها الثاني؛ وذلك بالتعرف على أهم كفايات جذب الانتباه التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة النيل الأزرق، والتي تمثلت أهمها في: التركيز اللفظي، الفكاهة، استخدام أسماء الطلاب، الأسئلة الفجائية، الصمت الفجائي، استخدام الوسائلة التعليمية، الربط بالبيئة والأحداث الجارية، النظرة المستديمة نحو الطلاب، تغيير نبرات الصوت، التركيز الإشاري، أساليب التشويق، النصوص الشعرية، مشاركة الطلاب، التحفيز. كما يلاحظ أن هناك تفاوت في درجات استخدامها، فالتركيز اللظفي والفكاهة هما من الكفايات الأكثر استخداماً؛ ويعزو الباحث هذا التفاوت إلى اختلاف خبرات الأساتذة، وإلى اختلاف تخصصاتهم، وعدد الطلبة، والأساليب والطرق التدريسية، فالانتباه أثناء المحاضرة يعد الوسيلة الوحيدة لفهم الأفكار والمفاهيم الأساسية التي يدور حولها موضوعاتها، ومن الدراسات التي أجريت في هذا الشأن، فقد توصلت دراسة جديد[2005]، إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتحصيلهم الدراسي في كافة المقررات، وأنه كل ما ارتفع مستوى تركيز الانتباه ارتفع مستوى التحصيل الدراسي في كافة المقررات، كذلك دراسة المجممي[2019]، توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي، والطلبة منخفضي التحصيل الدراسي، لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي. ومن ذلك يستنتج الباحث أن الانتباه يتناسب تناسباً طردياً مع تحسين مستوى التحصيل الدراسي، فكل ما زاد الانتباه، كل ما زاد مستوى التحصيل الدراسي، وكل ما انخفض الانتباه انخفض مستوى التحصيل الدراسي؛ وذلك أن الانتباه هو أساس الفهم، ولا يرتفع مستوى التحصيل الدراسي ويتحسن دون فهم، ولا يحدث فهم دون انتباه الطلاب لما يقدم لهم أثناء المحاضرات، فالفهم كما يراه أحد الباحثين، "هو جزء هام من حياة الإنسان، ولا تستقيم الحياة من دونه، فالإنسان يتلقى المعلومات وتتجمع لديه عبر ما يشاهد ويسمع ويشم ويلمس ويجرب، بينما عقله يستقبل هذه المعلومات ويفسرها وينظمها داخل أنواعها، ثم يختزنها في ذاكرته، وعندما يلتقط معلومات جديدة فإنه يضيفها إلى المعلومات القديمة التي سبق له أن اختزنها، وهو

عندما يجد الربط الموضوعي المناسب لها، هذه المعلومات الجديدة تصبح جزءاً من شبكة المعلومات في ذاكرته طويلة المدى"[الصوفي، 2007،ص202].

ولقد شهدت ثورة التعليم العالي في السودان توسعاً كمياً ملحوظاً في مؤسساتها، خاصة في مجال إعداد المعلمين، ويرى الباحث أن هذا مؤشر جيد نحو التطور وتثبيت دعائم التنمية المستدامة؛ إلا أن هذا التوسع لم يقابله تحسن في مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته، ووفقاً للخبراء في هذا المجال، أن جودة التعليم وجودة مخرجاته، تعتمد بشكل أساسي على جودة المعلمين، وعلى هذا الأساس فإن المجتمعات المتقدمة تهتم اهتماماً كبيراً بعملية تطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة؛ وذلك أن جودة مستويات المعلمين الأكاديمية والمهنية والثقافية، تعود بالدرجة الأولى إلى برامج الإعداد بكليات التربية، إلا أن هناك أمر آخر لا يقل أهمية عن نوعية البرامج بهذه الكليات، وهو نوعية الطلبة المقبولين بها، فقد جاء في تقرير الأمم المتحدة[2017،ص7]، حول واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي الذي أصدره المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، "إن المتقدمين لبرامج إعداد المعلمين هم من المستويات المتوسط والضعيف في معظم الأوقات"، وعلى هذا الأساس يرى الباحث أن الدور الذي يقع على عاتق أساتذة كليات التربية كبير، ويتطلب منهم مجهودات عظيمة في كيفية تقديم برامج تعليمية تكون مشوقة للطلاب، ومحفزة للاقبال عليها، وأن تحبب وظيفة المعلم إلى نفوسهم، ومن ثم بذل مجهودات أخرى في سبيل جذب انتباههم إلى متابعة هذه البرامج الدراسية أثناء تقديمها في المحاضرات، بغية تحسين مستوى الفهم لديهم؛ فالانتباه هو العامل الحاسم في هذا المجال؛ إذ "يُروى عن ابن عباس رضي الله عن أنه سئل بما أدركت العلم؟ قال: بلسان سؤول، وقلب عقول، وبدن غير ملول".[ابن عثيمين،1435،ص60]؛ يعني أن التعلم لا يحدث إلا بعقل واعٍ يعقل كل ما يقال، أو يفعل أمام المتعلم، ووعي العقل لا يأتي إلا بالانتباه، يقول تعالى ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾[الحج:46]، يعني هؤلاء لم ينتبهوا لما حولهم من الشواهد والبراهين، وقال المفسرون: "أضاف العقل إلى القلب لأنه محله، كما أن السمع محله الأذن"، ويرى المقدم[2004،ص16] أن "الهمة محلها القلب: الهمة عمل قلبي، والقلب لا سلطان له غير صاحبه"، وبهذا المعنى يرى الباحث أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين [الهمة، والانتباه]، فالهمة كما عرفها المقدم[2004،ص7] هي: "الهم – والهم – ما هُمَّ به من أمرٍ ليفعل. والهمة: هي الباعث على الفعل، وتوصف بعلوٍ أو سفول"، فالطالب ذو الهمة العالية يشد انتباهه لكل ما يلقى على مسامعه وأمام أبصاره أثناء المحضرات، والعكس صحيح، فالطالب الذي ليس له همة تبعث فيه روح المسؤولية، لا ينتبه لما يقدم له أثناء المحاضرات، وعلى هذا الأساس يرى ابن القيم الجوزية أنه لابد لطالب العلم "من همة تسيره وترقيه، وعلم يبصره ويهديه... وكمال كل إنسان إنما يتم بهذين النوعين"همة ترقيه"، و"علم يبصره، ويهديه".[المقدم،2004،ص11]، فكل ما علت همة الطالب ارتفعت درجة انتباهه،

وتحسن مستوى تحصيله الدراسي؛ لذا يرى الباحث أن ظاهرة شرود الذهن، وكثرة السرحان، وعدم الانتباه عند الكثير من الطلبة؛ لها علاقة وثيقة بالدرجة الأولى بهمة الطلبة، ثم تأتي العوامل الأخرى في الدرجة الثانية، وكما تقدم أن طلبة الجامعة هم في سن الشباب الذي يتميز بكمال القدرات العقلية، والقوة الجسمية، وهذا يعني تحمل المشقات في سبيل تحقيق الغايات؛ فلماذا لا يستثمر الطلبة هذه المرحلة العمرية المهمة في تحصيلهم الدراسي أولاً وقبل كل شيء.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثالث والذي نصه: ما أثر كفايات جذب الانتباه على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة النيل الأزرق؟ وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث الاختبار التجريبي للمجموعة الواحدة، حيث قام بالتدريس لطلبة الفصل الدراسي الثامن أساس دون استخدام أي كفاية من كفايات جذب الانتباه، ومن بعده قام بإجراء اختبار قبلي للتعرف على مستوى تحصيلهم الدراسي، وقد كانت نسبة النجاح(84,6)، ثم قام بالتدريس لنفس المجموعة باستخدام كفايات جذب الانتباه، عقبه إجراء اختبار بعدي للتعرف على أثرها في تحصيلهم الدراسي، وقد بلغت نسبة النجاح في الاختبار البعدي(94,9)، وبإجراء المقارنة بين نسب النجاح في الاختبارين القبلي والبعدي، اسفرت النتيجة أن استخدام كفايات جذب الانتباه قد أثرت في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المفحوصين بنسبة(10,3)؛ الأمر الذي يشير إلى أهمية استخدام هذه الكفايات أثناء التدريس. وبهذا يرى الباحث أن هذه النتيجة قد أجابت عن السؤال الثالث لهذه الدراسة؛ وذلك بأنها قد حددت للباحثين وأعضاء هيئة التدريس، أثر استخدام كفايات جذب الانتباه في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجريت في"العام 1953، طلب من المفحوصين وضع سماعة على كل أذن، والاستماع إلى رسالتين صوتيتين مختلفتين، مع ضرورة التركيز على إحدى الرسالتين فقط، لأنه سيتم اختبارهم بذلك في تكنيك سمعي عرف باسم(Dichotic Listening Procedure)، وعند اختبار المفحوصين تمكنوا من الإجابة بدرجة جيدة للمعلومات التي سُمعت في الأذن التي طلب منهم التركيز عليها، بينما لم يجب المفحوصين عن أية معلومات من الأذن الأخرى، لا من حيث المعنى، ولا من حيث التركيب.[العتوم،2014،ص76-77]. الأمر الذي يشير إلى فاعلية استخدام كفايات الاجذب لانتباه في التركيز حول موضوعات الدراسة، ويرى الباحث بما أنها فاعلة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي؛ فالواجب يحتم على الأساتذة استخدامها؛ لحصر عقول الطلاب وسائر حواسهم نحو مجريات الموقف التعليمي، وحثهم على ذلك كل ما لوحظ فتور في همتهم، أو همة بعضهم عن متابعة سير المحاضرات؛ وحول شرود الذهن وضعف الهمة لدى بعض الطلاب، وضرورة إيقاظهم، قال المقدم[2004،ص10]: "إنما تقصر الهمم في بعض الأوقات بسبب عجز أو كسل، أو ركون إلى وسوسة الشيطان وركوب الهوى، وتسويل النفس الأمارة بالسوء، فهنا تحتاج الهمة إلى إيقاظ وتنبيه وتذكير". وفي الحديث"إن لكل عمل شرة، ولكل شرة

فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك"(الألباني،1988،ص431). ويرى الباحث أن فتور الطالب إذا كان بسبب إجتهاده في تحصيل العلم، فقد أصاب هديه صلى الله عليه وسلم، ويمكن أن يأخذ قليلاً من الراحة ثم يعود إلى تحصيله الدراسي بنشاط وهمة عالية، كما أن هذه الراحة تساعده في الانتباه لما يقرأه أو يسمعه، فالانتباه هو أساس النجاح، فقد أكدت البحوث التي أجريت في هذا المجال، "أن مقاعد الدراسة تركز على الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الذي يمنحنا(20%) فقط من النجاح في الحياة، في حين(80%) المتبقية من النجاح تعتمد على عوامل أخرى"[سالم،2010،alriyadh.com/517984]. أيضاً توصلت نتائج دراسة دليلة، والزهراء(2022) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة. ومن كل ما تقدم يرى الباحث أن من أهم عوامل النجاح في التحصيل الدراسي هو تركيز الانتباه حول مجريات الدرس.

الخاتمة: أهم النتائج، التوصيات، المصادر والمراجع:

أهم النتائج:

1. كشفت النتائج عن واقع استخدام أساتذة كلية جامعة النيل الأزرق لكفايات جذب الانتباه بمتوسط(4,75)، وبتكرارات متفاوتة، بلغ أعلاها(10) مرات في المحاضرة الواحدة، وأدناها (مرتين) في كل محاضرة.
2. أهم كفايات جذب الانتباه التي يستخدمها أساتذة كلية التربية جامعة النيل الأزرق هي: التركيز اللفظي، الفكاهة، استخدام أسماء الطلاب، الأسئلة الفجائية، الصمت الفجائي، التغيير، الربط بالبيئة والأحداث الجارية، النظر المستديم، التركيز الإشاري، أساليب التشويق، النصوص الشعرية، مشاركة الطلاب، التحفيز. وأن هناك تفاوت في درجات استخدامها، فالتركيز اللظفي والفكاهة هما من الكفايات الأكثر استخداماً.
3. استخدام كفايات جذب الانتباه قد أثرت في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المفحوصين بنسبة(10,3).

أهم التوصيات:

1. إن متوسط اسخدام كفايات جذب الانتباه(4,75) تشير إلى قلة الاستخدام، لذلك التوصية بالمزيد من استخدام كفايات الانتباه.
2. التنوع في استخدام كفيات الاستحواذ على انتباه الطلاب.
3. إجراء دورات تدريبية لأعضاء التدريس الذين لم يسبق لهم دورات في كفايات التدريس الجامعي.

المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم

1. ابن عثيمين، محمد(1435هـ)، **كتاب العلم**، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السودية.
2. لألباني، محمد(1988)، **صحيح الجامع الصغير وزيادته"الفتح الكبير"**، المكتب الإسلامي.

المراجع:

1. شبر، خليل، عبدالرحمن جامل، عبدالباقي أبوزيد(2014)، **أساسيات التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
2. تقرير التنمية الإنسانية العربية(2002)، المكتب العربي الإقليمي للدول العربية.
3. جابر، عبدالمطلب، عبدالرحمن بن عبدالله، عمر بن عبدالله، محمد بن عبدالعزيز(2006) **مهارات الدراسة الجامعية**، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
4. الدليمي، ناهدة(2016)، **منهجية البحث العلمي**، أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
5. راجح، أحمد(1999)، **أصول علم النفس**، دار المعارف، القاهرة.
6. زيتون، حسن(2006)، **مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدرس**، عالم الكتب، القاهرة.
7. سليمان، سناء(2005)، **مشكلة التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة**، عالم الكتب، القاهرة.
8. السيد، ناصر (1990) **تاريخ السياسة والتعليم في السودان**. دار جامعة الخرطوم للنشر.
9. صالح، أحمد(1951)، **علم النفس التربوي**، ملتزمة للنشر والتوزيع، القاهرة.
10. الصوفي، عبداللطيف(2007)، **فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، أنواعها**، دار الفكر، دمشق.
11. الطناوي، عفت(2013)، **التدريس الفعال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة، عمان.
12. العتوم، عدنان(2014)، **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

13. العتوم، عدنان، شفيق علاونة، عبدالناصر ذياب، معاوية محمود (2014) **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
14. عسكر، علي، حسن جامع، فاروق القرا، وليد هوانة(1998) **مقدمة في البحث العلمي**. مكتبة الفلاح للنشر.
15. متوكل، فكري(2015) **مشكلات التعليم النمائية الأكاديمية**، مكتبة الرشيد.
16. كيراز، أدريانا، توني، س، جون، س، بيركهارد، ترجمة الشهابي،إبراهيم(2010). **التعليم العالي لخدمة الصالح العام أصوات صدرت عن حركة وطنية**، (إبراهيم يحى الشهابي، مترجم)، العبيكان للنشر المملكة العربية السعودية.
17. المركز الإقليمي للجودة والتميز في العالم(2017)، **تقرير عن واقع إعداد المعلمين في العالم العربي**.
18. المقدم، محمد أحمد إسماعيل(2004)، **علو الهمة**، دار الإيمان، إسكندرية.
19. نباري، تباري. تقديم عبداللطيف الفاربي(2016)، **كفايات التأهيل المهني للمدرس(ة) بين المرجعيات النظرية والتطبيق وفق منهاج التأهيل المهني بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين**، الدار العالمية للكتاب للطباعة والنشر، المغرب.

الدوريات:

1. أحمد، حازم ، وصاحب، أسعد[2013]، ***أسباب تدني التحصيل الدراسي من وجهة نظر المدرسين والمدراسات، والطلبة***، مجلة سامراء، 38(8)،1 _ 38.
2. جديد، لبنى(2005)، ***الانتباه والتحصيل الدراسي، العلاقة بين مستوى تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي***، مجلة جامعة دمشق،2(21)، 333 – 351.
3. حسونة، أمل محمد[2004] ***ثقافة السلام وتنمية التاسمح لدى الأطفال***. مجلة الطفولة العربية،48، 104 – 108.
4. حسبو، إبراهيم[2022]، ***واقع الهمة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق***، المجلة العربية للعلوم والنشر والأبحاث، مجلة المناهج وطرق التدريس،6(1)،1– 31.
5. دليلة، مرياح، مرياح فاطمة[2022]، ***تشتت الانتباه واضطراب فرط نشاط الحركة وتأثيره على التحصيل الدراسي***، المجلة العلمية للتربية الخاصة،2(40)،63 – 79.
6. لطفي، أسماء[2022]، ***اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة وعلاقته بالكفاءة الذاتية والمهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة***، مجلة الإرشاد النفسي،70(2)،87 – 168.

7. المجممي، على[2019]، ***علاقة دافعية الإنجاز الدراسي بقلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الجامعية***، المجلة التربوية 68، 3266 – 3295.

شبكة الإنتر نت:

1. سالم، هدى[2010]، **معايير في الحياة العملية تعتمد على نسبة الذكاء العاطفي**، موقع alriyadh.com/517984.
2. عطيف، مريم[2018]، **طرق جذب الانتباه**، موقعhttp//shms-prod.s3.amozonaws.com